

تقرير عن زيارة مديرية ثقافة محافظة الزرقاء و مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي

مكان وتاريخ الزيارة: مديرية ثقافة محافظة الزرقاء ومركز الملك عبد الله الثاني الثقافي يوم الاربعاء الموافق 2019/6/19.

الفريق الرائد: الأستاذ رامي الهاشم والأستاذة ميس المومني.

الهدف من الزيارة : الاطلاع على نشاطات المديرية في محافظة الزرقاء وواقع الخدمات المقدمة في مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي والعقبات المتعلقة بذلك.

أعدت التقرير : ميس أحمد المومني.

نفذت زيارة رصدية الى مديرية ثقافة محافظة الزرقاء ومركز الملك عبد الله الثاني الثقافي يوم الاربعاء الموافق 2019/6/19 حيث تأتي هذه الزيارة تنفيذاً لبرنامج للزيارات الميدانية للمراكز الثقافية في مختلف المحافظات والتي تهدف الى الوقوف على المشاكل والتحديات التي تعاني منها هذه المراكز.

تم الالتقاء مع الاستاذ وصفي البطاينة/ مدير مديرية ثقافة محافظة الزرقاء ، والذي أشار الى أن مديرية ثقافة الزرقاء تعتبر صرحاً ومعلماً ثقافياً واضحاً لمدينة الزرقاء وتعمل على تحقيق رؤية ورسالة وزارة الثقافة. وتنفذ مديرية ثقافة الزرقاء المتمثلة بمركزها (مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي ومركز الأميرة سلمى للطفولة) خطة سنوية تتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي بما يتوافق مع الخطة الاستراتيجية لوزارة الثقافة في مختلف المجالات.

وتتخذ المديرية من مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي الذي تم تأسيسه عام (2006) بكلفة مالية بنحو (10) ملايين دينار اردني مقراً لها، و يقع هذا المركز خلف مبنى محافظة الزرقاء بجانب البريد الرئيسي، ويتألف من ثلاثة طوابق، وتبلغ مساحة البناء (5000 متر مربع)، وهو يشتمل على مسرح رئيسي وعلى عدد من القاعات، ومركز تدريب الفنون الجميلة من اجل تدريب المواهب الشابة بمختلف الفنون التشكيلية والموسيقية. و هو مركز مفتوح لكافة شرائح المجتمع المحلي.

وتولي المديرية اهتماماً بثقافة الطفل من خلال عمل مسرحيات وأيام مفتوحة، وتنظيم ورشات عمل في الرسم والقصة والشعر، وإقامة دورات متخصصة لتدريب الأطفال مجاناً من

عمر (6 إلى 12) سنة على الرسم والخزف والحاسوب والأشغال اليدوية والموسيقى من خلال مركز الأميرة سلمى للطفولة ، وهو المركز الوحيد المخصص للطفل في المملكة والتابع لوزارة الثقافة.

كما تحدث الأستاذ وصفي عن مجتمع مدينة الزرقاء بشكل عام والذي يتسم بالتنوع الفكري حيث أن كافة الاطيفاف من كافة محافظات المملكة موجودة في هذه المدينة التي تتسم بالاندماج بين مختلف هذه الشرائح. ومن هذا المنطلق تأتي أهمية دور المديرية و المراكز التابعة لها في:

1. تنشيط الحركة الفكرية والأدبية في محافظة الزرقاء.
2. تعزيز التنوع الثقافي الذي تتمتع به محافظة الزرقاء، ليقدم المزيد من الوحدة والتعاقد بين أطيفاف المجتمع كافة، وإبراز الجماليات التي يتمتع بها كل طيف.
3. تنمية ثقافة الأطفال والشباب، وإبلائهم أهمية خاصة، وتوجيههم نحو الثقافة الوطنية، من خلال تنفيذ العديد من النشاطات مثل تقديم عروض مسرحية على أرض الميدان في المناطق المهمشة، وذلك بهدف تنمية حب الأردن والعمل على رقيه ونمائه، ليكونوا الذراع التي تساهم في تنميته وارتقائه، وتعزيز ثقافة الحوار الفكري الراقى الذي يعتمد على العقل بدلا من العنف.

كما أشار إلى جملة من التحديات التي تواجه عملهم في المديرية وهي :

1. وجود الكثير من بؤر الفقر في المحافظة .
2. وجود حواضن للعنف والتطرف في المحافظة.
3. قلة الموارد المالية المتوفرة.
4. أن التخصص الأكاديمي للموظفين الذين يتم تعيينهم في المديرية لا يتناسب فعليا مع الوظائف الشاغرة حيث أشار إلى بعض التخصصات المطلوبة في المديرية مثل: المسرح، الدراما، الاخراج... الخ.

كما ذكر الأستاذ وصفي أنه في الوقت الذي يشهد فيه العالم موجات من التكفير والإرهاب، فإن مديرية ثقافة الزرقاء، أقامت في أماكن مختلفة من المحافظة، فعاليات تحذر من الإرهاب، و توجه المواطنين نحو الثقافة، ونحو الجمال، ونحو ما يكفل السلم والأمن الثقافي، كما أكد بأن وزارة الداخلية لا تمارس أي تقييد على الحريات أثناء تنفيذ الفعاليات المختلفة، وبأن التعاون بين المديرية ومختلف المؤسسات دائم ومستمر مثل دائرة الاوقاف.

ثم قام الفريق الراصد بتنفيذ جولة في أقسام المركز المختلفة والذي يشتمل على :

- مسرح رئيسي يحمل اسم (مسرح حبيب الزبيدي) مجهز بأحدث الأجهزة الفنية الحديثة وجزء من المسرح متحرك، ويستخدم المسرح لإقامة المهرجانات والعروض المسرحية والسينمائية وعروض الفرق الشعبية والحفلات الموسيقية، ويتسع لنحو (340) شخصا. و يقام على المسرح ألبالياً مهرجان مسرح عمون الثقافي والذي يتضمن عروضاً متنوعة .

- قاعة متعددة الأغراض تملأ م (قاعة روكس بن زايد العيزي) لإقامة النشاطات الثقافية والمهرجانات الشعرية والمؤتمرات والاجتماعات العامة وهي مجهزة بشبكة ترجمة داخلية وقاعتي معارض لعرض اللوحات التشكيلية الفنية المختلفة والرف اليدوية والتراث الشعبي.
- قاعتي معارض تخدمان لمعارض الخزف ، الأعمال اليدوية ، الفن التشكيلي ، توقيع الكتب.
- مكتبة الشاعر والناقد عبد الله رضوان وهي مكتبة صغيرة ، وقد قام بالتبرع بم توياتها من الكتب ابناء المر وم عبد الله رضوان.
- مركز تدريب الفنون الجميلة من أجل تدريب المواهب الشابة بمختلف الفنون التشكيلية والموقية، و لكن هذا المركز غير مفعل بب وجود مركز الاميرة لمى للطفولة و تخدامه لهذه الغايات.

ملاحظات الفريق الراصد أثناء تنفيذ الجولة :

1. وجود ممر للمعاقين عند مدخل المديرية والمركز.
2. النظافة والتنظيم والحدثة التي تتوفر في قاعات ومرافق المركز المختلفة.